الميثاق
العدد: - (1687) الاثنين : 2 / 12 / 2013م - الموافق :29 / محرم / 1435هـ

أكاديميون لـ«الميثاق»

الخروج عن بنود المبادرة سيؤدي إلى فشل التسوية

حذر عدد من الأكاديميين والسياسيين من محاولة بعض الأطراف السياسية في مؤتمر الحوار من عرقلة مؤتمر الحوار الوطني من خلال افتعال المشاكل وتقديم مطالب تتناقض مع نصوص المبادرة الخليجية وآليتها، وقالوا في أحاديث لـ«الميثاق» إن نجاح مؤتمر الحوار لن يكون الا من خلال تناسي الأحقاد وفتح صفحة جديدة يسودها الوئام والمحبة، واستهجنوا المطالبة بإلغاء المؤسسات الدستورية.. معتبرين ذلك انقلاباً على إرادة الشعب وخروجاً عن مضامين المبادرة الخليجية التي أكدت الحفاظ على المؤسسات الدستورية حتى يتم اجراء انتخابات.

لقاءات: عارف الشرجبي

العجل: الخروج عن روح المبادرة سبب تعثر مؤتمر الحوار

الكحلاني: ينتظر الشعب من مؤتمر الحوار وضع رؤية للمستقبل بدلاً من الماضي

عقبات: على المتحاورين نسيان الماضي وفتح صفحة عهد جديدة من أجل اليمن

◇ بداية يقول الدكتور حسن الكحلاني عميد كلية الآداب السابق:

- لاشك أن المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة قد جاءت لتضع حداً فاصلاً ونهائياً للأزمة السياسية التي كادت أن تعصف باليمن منذ بداية عام 2011م، وهي أزمة سياسية بين طرفين سياسيين هما المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، واللقاء المشترك وشركائه، واللذين وقعا على المبادرة وآليتها المزمنة تحت اشراف الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، وبالتالي ما حدث في عام 2011م هي أزمة سياسية وليست ثورة كما يدعي البعض قفزاً على الواقع على الأرض.

ويقول استاذ الفلسفة في جامعة صنعاء: من أبجديات المبادرة وآليتها المزمنة في بندها الاول الحفاظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن، وأي حوار يدور في كل القضايا ينبغي أن يحافظ على الوحدة اليمنية باعتبارها ثابتاً وطنياً ينبغي عدم المساس به.. مشدداً على ضرورة التقيد ببنود المبادرة وآليتها المزمنة سواء فيما يتعلق بالفترة الانتقالية التي تنتهي في 21 فبراير 2014 لتأتي حكومة جديدة وفقاً لانتخابات حرة ونزيهة تجرى على ضوء الدستور الجديد الذي سوف يستفتي عليه من قبل الشعب طبقاً للمبادرة الخليجية.

ويقول الدكتور حسن الكحلاني: هناك أطراف لا تريد الخروج من الأزمة، وتسعى للاستمرار في السلطة، وهذه الاطراف تدرك تماماً أنها لو خاضت العملية الانتخابية لن تحقق أية مكاسب سياسية ولن تتمكن من الحفاظ على المناصب والمقاعد البرلمانية التي حصلت عليها في فترات سابقة.. مذكراً بأن تلك الأحزاب التي تخشى خوض الانتخابات كانت قد وقعت مع المؤتمر الشعبي العام في 2009م اتفاقية على تأجيل الانتخابات حتى ابريل 2011م نظراً لعجزها على خوض الانتخابات وهي اليوم تسعى للهروب من الانتخابات بفرض عملية التمديد وافتعال المشاكل داخل مؤتمر الحوار الوطني وخارجه، وأوضح أن هذه الممارسات تعد تعطيلاً للمبادرة الخليجية وتنصلاً منها وهو الأمر الذي يوجب على الدول العشر الراعية للمبادرة ان تلزم جميع الاطراف الموقعة على المبادرة بالتقيد بها نصاً وروحاً لأنها (المبادرة) شكلت خارطة طريق لخروج اليمن من الأزمة الراهنة، وحذر الكحلاني من محاولة بعض الأطراف السياسية وسعيها لتفكيك مؤسسات الدولة الرسمية التي مازالت تعمل وفقاً للدستور القائم والتي أخذت مشروعيتها من الإرادة الشعبية عبر الانتخابات والاستفتاء.

وقال الكحلاني: إن الرئيس عبدربه منصور هادي قد عرف كل هذه الأطراف منذ كان نائباً لرئيس الجمهورية واعتقد أنه لن تنطلي عليه هذه الألاعيب والمخططات الهادفة لإفراغ مؤسسات الدولة من مشروعيتها ودستوريتها لتصبح الدولة بكل مؤسساتها بدون شرعية دستورية ليسهل للمتآمرين تنفيذ مخططهم الإنقلابي سواء بالسلاح أو بإيجاد مؤسسات غير شرعية وغير دستورية خلافاً للإرادة الشعبية.

لافتاً الى أهم الخروقات التي حدثت لهذه المبادرة ومنها: محاولة التمديد للحوار وللحكومة وعدم تشكيل لجنة التفسير التي كان ينبغي أن تشكل بعد التوقيع على المبادرة بخمسة عشر يوماً، وهو ما أتاح الفرصة لبعض الأطراف الخروج عن نصوص المبادرة والقفز عليها في كثير من الأحيان.

وأكد الدكتور الكحلاني أن المؤسسات الدستورية القائمة لا يمكن الانقلاب عليها أو تغييرها إلاّ عبر انتخابات جديدة لكونها تأخذ مشروعيتها من الدستور الحالي الذي لايزال قائماً.

وأكد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد في المبادرة، لأن التمديد للحوار هو تمديد للأزمة والانفلات الأمني واستمرار أخونة الدولة وتفكيك ما تبقى من الجيش تحت مسمى الهيكلة التي لم نرَ منها الا انها أصبحت سيفاً مسلطاً على الوحدات العسكرية الكفؤة والمؤهلة.

واستغرب الكحلاني من التغاضي عن استمرار التصفيات الجسدية التي استهدفت أفراد ضباط الامن والجيش بشكل فردي أو جماعي كما هو حاصل في النقاط والمعسكرات والمناطق العسكرية بشكل يثير أكثر من علامة استفهام.

وأشار الى أن المطالبة بقانون العزل السياسي أمر مستغرب ودخيل على المبادرة الخليجية الغرض منه تفجير مؤتمر الحوار والتسوية السياسية والدخول في حرب أهلية، كما أن قانون العدالة الانتقالية اعتبره البعض قانوناً للانتقام السياسي والشخصي وهذا بحد ذاته أمر معيب على الاحزاب وممثليهم في الحوار الوطني، ينبغي أن لا يستمروا فيه وإن كان هناك نوايا لحفظ الوطن عليهم أن يفكروا جدياً بقانون المصالحة الوطنية التي تتناسى أحقاد الماضي بكل سلبياته وخروقاته سواءً في الشمال أو الجنوب منذ فجر ثورة 26سبتمبر و14 اكتوبر المجيدتين بما في ذلك الاحداث والصراعات كأحداث يناير 86م أو أحداث المناطق الوسطى وغيرها من الأزمات والصراعات التي حدثت، ويفترض في مؤتمر الحوار الوطني أن يتجاوز الماضي ونضع رؤية للمستقبل فالشعب ينتظر رؤية مستقبلية لبناء الدولة، لأن استمرار فتح ملفات الماضي يعني انتاج أزمات جديدة، وكأننا لا نمتلك رؤية للمستقبل ولابد من الحفاظ على المكاسب التي تحققت في الماضي وليس محاكمتها وأهمها :الوحدة والديمقراطية، وقال: من الملفت للنظر أن البعض في الحوار وقيادات الاحزاب يسعون لمحاكمة شريك أساسي في التسوية وإقصائه من المشهد السياسي، لأن ذلك لو تم فإن المبادرة تصبح لا لزوم لها وحبراً على ورق ولذلك على الجميع أن يتذكر أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح قد أصر على تسليم السلطة عبر الصندوق والانتخابات، وهذا تكريس للنهج الديمقراطي وقد أراد أن يقول للعالم: إن ما حدث في بلادنا إنما هو أزمة سياسية أفضت الى انتخابات مبكرة وليس ثورة كما يدعي البعض جهلاً بالمسار الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، الذي يعد منجزاً وطنياً لابد من تطويره وليس التراجع عنه، كما يريد البعض.. فالثورة لا يوجد فيها تسليم وتسلم للسلطة من رئيس سلف الى رئيس خلف، وهنا يجدر القول إن على الاحزاب أن تدرك تضحيات الزعيم من أجل الوطن وأن لا تنكر ما أنجزه لشعبنا اليمني سياسياً وديمقراطياً وتنموياً.

ودعا استاذ الفلسفة أطراف الحوار الى تغليب مصلحة الوطن والابتعاد عن المناكفات السياسية والتفكير بالثأر الذي لا يولد الا العنف والالتفات الى مصالح الوطن والناس والتخفيف من معاناتهم التي ارتفعت خلال العامين الماضيين بشكل لم يسبق له مثيل من قبل خصوصاً في المجال الامني الذي يحصد أرواح المواطنين والقادة وافراد الامن والجيش دون أن نسمع بمحاكمة أي من الفاعلين ومن يقف خلفهم.

وختم مردداً قوله تعالى: «ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» صدق الله العظيم.

◇ إلى ذلك يقول الدكتور أحمد عقبات - مستشار جامعة صنعاء: لقد شكلت المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة مخرجاً مهماً من الأزمة التي استمرت أكثر من عامين وانعكست آثارها السلبية على كل شرائح المجتمع اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً وسياسياً، فأتت المبادرة بهذا المخرج الذي كان من المفترض أن يتم تنفيذها كما وردت وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ بنودها المزمنة وجدول عملها الذي كان حامياً حقيقياً من التجاوزات التي حدثت نتيجة لعدم التقيد بالبنود وبحسب المحاور التسعة وخاصة التي تتعلق ببناء الدولة والقضية الجنوبية، ولكن للأسف طغت المصالح الحزبية والشخصية للأحزاب وقياداتها وانعكس ذلك سلباً على النقاشات داخل مؤتمر الحوار، فغلب كل طرف مصلحته على مصلحة الوطن العليا.

وأضاف الدكتور عقبات: نحن الآن على مشارف انتهاء موعد الحوار بل تجاوزناه بأكثر من شهرين، ورغم ذلك مازال التمترس قائماً من قبل البعض، وهو الأمر الذي يوجب على الجميع الأخذ بعين الاعتبار مصلحة الوطن فوق كل المصالح ا لحزبية الضيقة ولابد أن نضع أسس لبناء الدولة الحديثة التي يسودها العدل والمساواة وبسط سلطة القانون على الجميع، ولابد على المتحاورين أن يتناسوا الاحقاد وطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة تجسد السعي الجدي لنشر ثقافة المحبة والتسامح ونبذ البغضاء والكراهية والالتفات الى تطلعات الشعب في بناء يمن جديد.

وأكد أن التفكير بالأمور الصغيرة كالعزل السياسي المخالف للمبادرة وآليتها التنفيذية المزمنة يعد من أهم معيقات الحوار، كما أن الاقصاءات الوظيفية والتمترس الحزبي يعد من الاشياء التي يجب أن تختفي من قاموسنا السياسي، إذا أردنا بناء اليمن الجديد الموحد الآمن المستقر.

◇ من جهته يقول الدكتور أحمد العجل عميد كلية الاعلام السابق: الحديث عن المبادرة الخليجية حديث ضروري لاسيما وأنها قد مرت بفترة كبيرة، ولاشك أن المبادرة قد حققت إيجابيات كبيرة ومن أبرزها أنها جنبت اليمن الدخول في حرب أهلية كادت أن تأكل الأخضر واليابس وفي المرحلة الأولى نجحت في تشكيل حكومة وفاق وانتخابات رئاسية، كما قطعت شوطاً كبيراً في الحوار الوطني وتم الاتفاق على الغالبية من نقاط الخلاف ومثلت المبادرة خارطة طريق ومخرج سلمي للوطن الى بر الامان، وهذه النجاحات لم تكن لتتحقق لولا إيثار الرئيس السابق علي عبدالله صالح لمصلحة الشعب ولحفظ الدم اليمني فقبل بإجراء انتخابات مبكرة وأعطى سبقاً إيثارياً وأخلاقياً وطنياً يحتذى به في المنطقة، ولذلك يعد المؤتمر الشعبي العام صاحب المبادرة في الأساس وهو حريص على إنجاحها لأن في ذلك تحقيق لأهدافها التي قدمها لأجلها كل التنازلات من أجل مصلحة الوطن وأمنه واستقراره، وفي الجانب الآخر هناك سلبيات رافقت المبادرة من أبرز هذه السلبيات عدم وجود حكومة تكنوقراط، أيضاً تسييس الأمن والجيش حيث استغل النافذون في الحكومة تجنيد العدد الهائل، الأمر الذي أضعف وحدة الجيش الوطني وقوته وأدى الى نزيف مالي كبير من خزينة الدولة وضرب الاحتياطي المالي وزيادة عجز الموازنة وتهديد مستقبل اليمن.. الى جانب تلك السلبيات تأخر موعد إنجاز مؤتمر الحوار وإصدار مخرجاته رغم انتهاء المدة المحددة بحسب المبادرة ذاتها.. وهذا لاشك أنه سوف يؤدي الى التمديد للرئيس الحالي، وهو أمر دخيل على المبادرة وآليتها المزمنة وخارج عن نصوصها وايضاً التأخير في الإعداد للاستفتاء على الدستور والانتخابات المقبلة، كما لا ننسى أن المماطلة في معالجة القضية الجنوبية قد تكون له عواقب وخيمة جداً، إضافة الى ما ذكرناه نجد أن من الاشكاليات المؤلمة أن المبادرة لم تستطع استيعاب المستجدات الخطيرة مثل الحرب في صعدة وتدهور الأوضاع الامنية والاقتصادية وضعف الاحتياطي الأجنبي من النقد وتنامي زيادة عجز الموازنة والضمور الاقتصادي بل ان الاشياء الأكثر تحدياً بقيت دون حل حتى الآن وهو ما قد يؤدي الى تأخير حل القضية الجنوبية الى ما بعد الحوار، ونخشى أن يتم تدويلها كما يخطط البعض في الحوار، وهذا لاشك أنه يهدد أمن واستقرار ووحدة الوطن مستقبلاً.

وهنا نتساءل عن أسباب العوائق ونجد ان من أبرزها عدم الوفاء بمضامين المبادرة اضافة الى النوايا السيئة وهو ما كان قد أشار اليه الرئيس علي عبدالله صالح وخادم الحرمين أثناء الاحتفال بالتوقيع على المبادرة اللذين أكدا على ضرورة الايفاء بالعهد، ولكن للأسف هناك أطراف سياسية لم تكن عند المسؤولية ولم تفِ بالعهد بل سعت للانقلاب على المبادرة نتيجة تسلحها بالنوايا غير الحسنة واستغلالها لمؤتمر الحوار لمآرب حزبية ونزعات انتقامية وتصفية حسابات وثارات قديمة وترك القضايا الاساسية الوطنية في مؤتمر الحوار، ومن ذلك إثارة قضايا العزل السياسي ومحاولة الانقلاب على مؤسسات دستورية كمجلسي النواب والشورى تحت شعار زائف إقامة مرحلة تأسيسية بدلاً من لجنة صياغة وإعداد الدستور التي نصت عليها المبادرة الى جانب ترحيل الخلافات من الشارع السياسي إلى داخل مؤتمر الحوار بدلاً من قيام مؤتمر الحوار بإيجاد حلول للقضايا الخلافية.

«جمال بن قطر»!!

عبدالجبار سعد

تخلى رؤساء وكبار موظفي البيت الأبيض الأمريكي عن دورهم التاريخي في الكذب العالمي الذي أشعل حروباً وشرّع تدخلات وأسقط أنظمة من خلال تمرير تقارير ومعلومات كاذبة على أعظم مؤسسات العالم المعنية بحفظ السلم العالمي (مجلس الأمن) وقد كانت تلك الأكاذيب مقدمة لقرارات من مجلس الأمن تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والكل يتذكر منظر وزير خارجية الولايات المتحدة ومن خلفه رئيس وكالة المخابرات المركزية وهو يعرض على أعضاء مجلس الأمن ما اعتبره دليلاً على احتفاظ النظام العراقي قبل الاحتلال بأسلحة دمار شامل في مخابئ معينة ونقلها في حاويات إلى تلك المخابئ والتي لم تكن في الحقيقة وحسب إيضاحات مندوب العراق الدائم حينها إلا محطة معالجة نفايات (قمامة) ولكنهم بهذه الأكذوبة استطاعوا أن يحشدوا تحالفاً عالمياً لغزو العراق العظيم وإسقاط حكمه الوطني ليفتحوا المجال لدورات العنف الطائفي والمناطقي ولعمليات إرهاب وإسقاط أنظمة وتدخلات لم تنته حتى الساعة وكان بإمكانها أن تستمر إلى أن يتم اجتياح كل الأنظمة التي لاترغب بها أمريكا وحلفاؤها في المنطقة لولا انتهاض المارد الروسي وحليفته الصين الشعبية ليعيدا للعالم بعض توازنه.

****

لقد توارى هذا الدور الأمريكي المقيت إلى الظل ولكن انبرى للقيام به موظفون أمميون صغار من أمثال الموظف الأممي الصغير جمال بن عمر القادم أو كما يسميه أهل اليمن جمال بن قطر من أحد بلدان المغرب العربي بكل الفاقة والجشع والاستعداد ليقوم بالدور الذي كان رؤساء أمريكا ومسئولو البيت الأبيض يقومون به ولكن بمقابل وفي بلد آخر يقع في جنوب جزيرة العرب وله عظمة وعمق وتاريخ يمتد إلى بدء الحضارة الانسانية إذ يعتبر هومصدرها ومهدها إنه شعب اليمن العظيم.

****

هذا الموظف الأممي المسخ ابتعثته الأمم المتحدة كمندوب لأمينها العام منذ بداية الأزمة ويبدو أن مراهقته قد شهدت نشاطاً معارضاً في بلده كان يعبر عنه في صفحته على شبكة التواصل الإجتماعي تويتر ويقول أنه كان كلما زار ساحة الجامعة تذكر هذا الماضي الشبابي المخبوء في اللاشعور فانتهض لاستكمال هذا الدور الذي أخفق في تحقيقه ببلده بداية عمره من خلال أعظم مؤسسة عالمية تعنى بالحرب والسلام في العالم

وبدأ له أنه قادر أن يقود العالم كله لتحقيق مآرب سادته ومموليه فنذر نفسه منذ ذلك الحين وبتلقين مسبق من بعض دوائر التأثير والعطاء العربي لينصر مشائخ الساحات وجنرالات النهب والحروب وعصابات "الخُوّان المسلمين".

بنعمر هذا منذ أن وطأت قدماه أرض اليمن وهو ينظر بعين واحدة تماماً كما جاء في وصف المسيخ الدجال الذي يضع نفسه مخلّصا للإنسانية ولكنه أعور لا ينظر إلا إلى جانب واحد من الصورة ذلك الجانب هو الذي يؤمن به ربا من دون الله.

ولَكم عمل هذا الأعور ولَكَم أدلى بخطابات ومقابلات وتصريحات.. ولَكَم وجّه من تهديدات لكل من لا يؤمن به بأن يلقيه في نار غضبه التي هي جنة الله ويحرمه من جنته التي هي نار الله الموقدة.

****

لَكَم قدم من تقارير إلى مجلس الأمن ملأها بالتخرصات والأكاذيب وكم وجّه من تهديدات إلى معرقلي التسوية كما يزعم ليمارس نفس الابتزاز الذي مارسه في السابق هو وغيره لتمرير الأهداف التي رغب بها البعض من خلال إخلاء الساحة لهم وتصفية كل وجود وطني يناهض إرادة الشر والرغبة في الهيمنة الاستكبارية التي أطاحت بأنظمة وطنية عظمى في الوطن العربي لصالح عصابات (الخُوّان المسلمين) وأعوانهم.

جمال بنعمر هذا المبعوث المقيت ظن لأول وهلة أنه رب أهل اليمن المتصرف فيهم يعز من يشاء ويذل من يشاء وشيئاً فشيئاً اتضح له أنه عبارة عن رخيص مأجور فبدأ يصرخ ويهدد ويتوعد ويقرر ويبعد ويقرب ويظن أن دجالاً بهذه الأساليب يمكن أن يقنع أهل الحكمة والإيمان أنه يقرر مصيرهم.. والحال أن هذا الصغير يجب أن يخلى بلاد اليمن من وجوده قبل أن تثأر اليمن لنفسها وتعلمه أنها لا تقبل أمثاله.. فليرحل قبل أن ترحّله جماهير الشعب مُهاناً مطروداً ومعه كل عبيده المأجورين العملاء..

اللجنة الرئاسية تحذر من وضع كارثي

دماج.. نزيف الدم مستمر!

كامل الخوداني

مع دخول مواجهات السلفيين والحوثيين شهرها الثاني وتوسع امتدادها لتشمل قبائل ماسمي بحلف النصرة المساند للسلفيين تشتد المواجهات وتتوسع لتشمل اكثر من منطقة في حاشد- في حين يوجه الطرفان كل قوتهم وتعزيزاتهم الى جبهة كتاف والتي تعتبر منطقة استراتيجية يسعى كلٌ منهما للسيطرة عليها واضعين في حساباتهم ان سقوط هذه المنطقة في يد أحد الأطراف قد يعزز موقفه القتالي ويرجح كفة المعركة على الارض لصالحه وفي منطقة دماج تستمر المواجهات في كافة نقاط التماس بين الطرفين باستخدام مختلف الأسلحة والجديد في المواجهات هو دخول الرشاشات والكاتيوشا سلاح جديد في المواجهات الى جانب صواريخ الكاتيوشا وصواريخ غراد وهي شديدة الفاعلية..

في تاريخ 24نوفمبر تقدم السلفيون حول منطقة الرصيفة كتاف في ظل مواجهة شديدة مع الحوثي وتقدمهم على جبال الاطلال وقصف المسلحين السلفيين المهاجمين واجبارهم على التراجع مع اشتداد المواجهات بين الطرفين اطلق الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية تحذيراً واضحاً لقوى اقليمية لم يسمها من التدخل في شئون اليمن في اشارة منه الى مايحدث من قتال في صعدة.. ومع نهاية يوم 24 نوفمبر توقفت المعارك في منطقة كتاف بشكل مؤقت بينما ازدادت وتيرتها في منطقة حرض في مثلث الملاحيظ وانفجار سيارة مع استمرار القنص والضرب بالرشاشات في منطقة دماج.. بعد هدوء لساعات في منطقة كتاف عادت المواجهات صباح يوم 25نوفمبر حول منطقة الرصيفة في دماج استمرت الاشتباكات والمواجهات رغم انتشار جنود على خطوط التماس من قبل اللجنة الرئاسية والنيابية المشكلة لمتابعة وقف اطلاق النار، إلا ان الجنود بعد ان اشتدت المواجهات انسحبوا من مواقعهم احتموا بمنازل المواطنين في منطقة حرض عادت المواجهات مجدداً بين الطرفين وتحديدا في جبل النار وكذلك في منطقة كتاف، استخدمت فيها سلاح المدفعية.

إلى ذلك حاول السلفيون فتح جبهة اخرى للمواجهات في محافظة الجوف الا ان عناصر الحوثي قامت بصدهم..

في 26 نوفمبر اتهم المتحدث باسم السلفيين في دماج اللجنة بالتواطؤ مع الحوثيين واعطائهم الضوء الأخضر بمهاجمة دماج، حيث تعرضوا للاعتداء

في ظل وجود اللجنة بالمنطقة وقد سارعوا للهرب بعد اشتداد الهجوم بينما توقفت في حاشد بشكل مفاجئ قبل ان تعاود اندلاعها من جديد مع توسعها في وادي دنان حيث تم قصف الوادي بالمدفعية من قبل اولاد الاحمر كون الوادي يخضع لسيطرة عناصر الحوثيين منذ اشهر ومع اشتداد المواجهات وتوسعها في دنان اشارت بعض المصادر الى سقوط مايقارب الـ 60 قتيلاً من الطرفين مع تراجع طفيف لعناصر الحوثي نتيجة القصف الشديد عليهم بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية لتعيد ترتيب صفوفها مجدداً مستخدمة قذائف الهاون والبي 10 للرد على مدفعية اولاد الاحمر بينما تصاعدت اعمدة الدخان من المنازل المحيطة بالوادي جراء القصف الشديد.

أما في يوم الخميس الماضي فقد تم الاعلان من صنعاء عن اختفاء بعض جرحى السلفيين من المستشفى قيل ان من اصطحبهم كانوا رجال امن اعلن بعدها حسين الاحمر والشيخ عثمان مجلي تكفلهم بحماية الجرحى الموجودين في صنعاء وبعد ان وجهت التهمة للحوثيين باختطافهم غير انه تم اعادتهم ليتضح بعدها ان من قام بأخذهم كانت جهة امنية بغرض استجوابهم.

وفي صبيحة يوم الجمعة أعلن السلفيون في دماج رفضهم استقبال اللجنة الرئاسية المشكلة للاشراف على اطلاق النار، بينما تواصلت المعارك في كتاف بين مجموعات متقدمة ومتسللة من الطرفين.. لنجد في جبهة حاشد - قصف متقطع وضرب بالرشاشات في وادي الدنان.

بعد قيام الحوثيين باصدار بيان تعهدوا فيه بأن الكلمة النهائيه في هذه المعركه ستكون لهم وذلك بعد انباء عن تراجعهم وتوقفهم عن القتال...

غير أنه في عصر يوم الجمعة أعلن قائد جبهة حاشد بدأ الزحف الى صعدة وطالب أبناء صعدة تجنب مناطق الزحف.. في الوقت الذي استمر القصف على منطقة بيت الدوعني بوادي دنان ومحيطها واستمرار القصف حتى صباح السبت في حين وجهت قيادة جبهة حاشد رسالة تحذيرية طالبة من المواطنين في منطقة الوادي المغادرة ومشددة على أنها سوف تقوم بقطع كافة الطرقات.

اللجنة الرئاسية تخرج عن صمتها :

وفي ظل تمدد المعارك بين الطرفين الى أكثر من منطقة واستمرارها في اكثر من جبهة وفي ظل عجز تام للجنة الرئاسيه المكلفة بحل النزاع بدماج تخرج اللجنة الرئاسيه الخروج عن صمتها حيث أدلى رئيس اللجنة يحيى ابو اصبع بتصريح صحفي نقله موقع صحيفة الثورة الرسمية يوم امس الاحد قال فيه.. إن جنديين من لجان المراقبة اعتقلوا في نقطة تفتيش تابعة للحوثيين في منطقة الخانق يوم الأحد أثناء نقلهم مواد غذائية لزملائهم بتهمة تزويد السلفيين بذخائر أسلحة خفيفة مضيفا أن اللجنة اجتمعت مع قيادات من أنصار الله ومحافظ صعدة للعمل على الإفراج عن الجنديين معتبرا أن عملية الاختطاف تأتي في ظل تعرض قوات المراقبة بين الطرفين لمضايقات كبيرة واتهامات من الطرفين.مشيرا إلى أن الحوثيين قاموا بالتقدم وإحكام الخناق على دماج من ثلاثة مواقع وأن إطلاق النار بالأسلحة الخفيفة لم يتوقف طوال الأيام الماضية، موضحاً ان الوضع مأساوي وبعض جثث القتلى تعفنت من دون أن تستطيع أي جهة الوصول إليها ونقلها بالإضافة إلى الوضع الغذائي والإنساني الصعب ودعا رئيس اللجنة الرئاسية عبدالملك الحوثي باعتباره صاحب قرار الحرب والسلم والقوة المسيطرة على أرض الواقع إلى اتخاذ قرار فوري بإيقاف إطلاق النار وتجنيب البلاد الفتنة الطائفية التي تطل برأسها.

لافتاً إلى أن الاشتباكات في دماج نتج عنها سقوط أكثر من 120 قتيلاً وعشرات الجرحى من السلفيين في نهاية الأسبوع المنصرم ولا توجد إحصائية عن عدد القتلى وجرحى الحوثيين بسبب امتناعهم عن الأدلاء بأي معلومات بشأن ذلك....

إلى ذلك أصدر حلف جبهة النصرة بياناً توعد فيه الحوثي بشر هزيمة، وأشار البيان الى أن جبهة حاشد أصدرت بياناً ذكرت فيه ان الحوثيين يطلبون الصلح والهدنة وهو ماليس مقبولاً كما نص البيان.